[45] الخروف كما أحياه لك فيخبرك بقصتنا. فقال النبي (صلى ا عليه وآله): اللهم اني أسالك بقدرتك التي ذل لها ملكك الا ما انطقت هذا الخروف بهذه القصعة، فقال الخروف في وسط القصعة اشهد ان لا اله الا ا، وأنك محمد رسول ا، وأن الذي كان سمني لك عدوك عتيق وزفر صارا الى هذا اليهودي فدفعا إليه عشرين دينارا وعهدوا له ولقومه من اليهود ان لا يؤذوا، وأن لا يسخروا ولا يعشروا، ولا يكرهوا على شئ يريدونه، وأنه دس السم في الطعام وتلقاك به، وقالا له: القه في التوراة فانه يعظمها، واساله ان ينزل بك، وهاك هذا الخروف وهذه العشرين دينارا، فاتخذ بها خبز البر وفاخر أطعمة الاعاجم طبيخا ومشويا، ودس هذا السم بهذا الخروف ففعل ذلك. قال جابر بن عبد ا: وا لقد ظننا أن شنبويه وحبتر - لعنهما ا - قد ماتا، لانهما طاطا وجوههما. قال النبي (صلى ا عليه وآله): أرفعا رؤوسكما، لا رفع ا لكما صرعة، ولا اقالكما عثرة، ولا غفر لكما ذنبا ولا جريرة، وأخذ بحقي منكما، الى كم هذه الجرأة على ا ورسوله ؟ فاظهرا اختلاط عقل ودهشة حتى حملا رحليهما. وضرب النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بيده الى الخروف وقال له: ارجع باذن ا مشويا كما كنت، فرجع الخروف كما كان. فقال النبي (صلى ا عليه وآله) - وقد ضرب بيده الى لحمه - بسم ا الذي لا يضر مع اسمه داء ولا غائله، واكل، ثم قال كلوا يرحمكم ا، فقال اليهودي: أنا أشهد أن لا إله الا ا وحده لا شريك له، وأنك محمد عبده ورسوله حقا حقا، وإله موسى وهارون وما أنزل في التوراة لقد قص عليك الخروف القصة، ما نقص حرفا ولا زاد حرفا. وأسلم اليهودي وغزا ست غزوات واستشهد في ذات السلاسل، رحمه